

تأثير الذكاء الاجتماعي الوجداني على السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة السمعية

سامية فاروق محمود (1)، وجيده وفيق كامل، (2) صلاح شريف عبد الوهاب (3)

(1) مدرس مساعد بقسم ترميز صحة مجتمع - كلية التمريض - جامعة الزقازيق، (2) أستاذ مساعد بقسم ترميز صحة المجتمع - كلية التمريض - جامعة الزقازيق، (3) أستاذ علم النفس ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

شعر، يمزق ملابس، يشد آذن (بدون سبب وبسبب)

مقدمة:

بعض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين لديهم تأخر في عملية اكتساب الكلام يتميزون بالعدوانية لأن اللغة تلعب دوراً محورياً في عملية تنمية الطفل بوجه عام ليس فقط لأنها وسيلة للتواصل الاجتماعي بل لأنها تساعد الطفل على ضبط المعايير الاجتماعية والسلوكية. وأيضاً عدم تكوين اللغة عند الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يؤدي إلى فقدان التواصل بين الأطفال والآباء ويكون نتيجته إحباط لكلا الطرفين. وتؤكد الدراسات السابقة أن تأخر اللغة يؤدي إلى العدوانية لهؤلاء الأطفال. السلوك العدواني يعتبر من السلوكيات الغير مستحبة والغير لائقة ويقصد به أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي والنفسي للآخرين أو الذات وربما يؤدي هذا السلوك إلى التدمير الذاتي أو الانتحار.

الهدف من الدراسة:

تأثير الذكاء الوجداني الاجتماعي على السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية.

مكان وعينة البحث:

تم اجراء الدراسة الحالية في جميع مدارس الأمل للصم وضعاف السمع في محافظة الشرقية. وكان العدد الإجمالي للتلاميذ 246 طالب

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام ثلاثة أدوات تم تصميمها من قبل الباحثة كما يلي:

الأداة الاولى: استمارة استبيان : اشتملت الخصائص الاجتماعية والديموغرافية.

الأداة الثانية: مقياس السلوك العدواني : ويركز على ثلاثة أبعاد:

✓ السلوك العدواني نحو الذات : ويتكون هذا البعد من ستة أسئلة مثل هل يقضم أظافره عندما يحس بتوتر؟

✓ السلوك العدواني نحو الآخرين : ويتكون هذا البعد من تسعة أسئلة مثل هل يعتدي علي زملائه بطرق متعددة) يشد

✓ السلوك العدواني نحو ممتلكات المدرسة : ويتكون هذا البعد من أحدي عشر سؤال مثل هل يحفر علي الحوائط والسبورة والمقاعد بألة حادة؟

■ الأداة الثالثة: مقياس الذكاء الوجداني الاجتماعي : ويتكون من اثني وعشرين سؤال.

النتائج:

من أهم نتائج هذه الدراسة: في المدارس التي تتميز بالسلوك العدواني (الزقازيق وبلبيس) كانت نسبة السلوك العدواني في الاختبار القبلي (63.1) ثم قل السلوك العدواني في الاختبار البعدي ليصل إلي (35.9) ولكنه زاد خلال فترة المتابعة إلى 44.1 ومع ذلك كانت هناك اختلافات كبيرة جدا في متوسط درجاتهم في السلوك العدواني (13.5).

الخلاصة:

قد أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلاثة أخماس العينة (61.1%) لديهم أسباب خلقية مقارنة مع أقل قليلا من نصف العينة (48.1%) لديهم أسباب مكتسبة. أما بشأن الأسباب قبل الميلاد كانت الأدوية وارتفاع الحرارة خلال الحمل من أهم الأسباب وتمثل بنسبة 7.4% و 3.7% كذلك عدم توافق ريساس. أيضا كانت الأسباب الهامة بعد الميلاد هي عوامل ارتفاع الحرارة والتهاب السحايا 14.8%، و 7.4% على التوالي. بالإضافة إلى 11.1% من المجموعات محل البحث كانت أسباب غير معروفة.

التوصيات :

وفي ضوء هذه النتائج فإن من أهم توصيات هذا البحث:

- إجراء فحص السمع لجميع المواليد الجدد قبل شهر واحد من العمر.
- عدم تشجيع زواج الأقارب من خلال التثقيف الصحي للجمهور و توضيح الآثار السلبية للزواج له.

- تطبيق الاستشارات الوراثية وقبل الزواج و متابعة الحمل كلما كان ذلك ممكنا على الأقل بالنسبة لأولئك المعرضين لخطر الإصابة بأمراض الوراثة بما في ذلك ضعف السمع.
- تطبيق مناهج الذكاء العاطفي والاجتماعي القائم على تحسين الذكاء العاطفي والاجتماعي في المدارس جريده الأمل للصم وضعاف السمع.
- توجيه برامج التدريب للوالدين، والأطفال ذوي الإعاقة السمعية، والمعلمين حول كيفية التكيف مع ضعف السمع.